

لسان العرب

(أَسْت) ترجمها الجوهري قال أبو زيد ما زال على أَسْتِ الدَّهْرُ مَجْنُونًا أَيْ لَمْ يَزَلْ يُعْرِفُ بِالْجُنُونِ وَهُوَ مِثْلُ أُسٍّ الدَّهْرُ وَهُوَ الْقِدَمُ فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى السَّيْنَيْنِ تَاءً كَمَا قَالُوا لِلطَّاسِ طَاسَتٌ وَأَنْشَدَ لَأَبِي نُخَيْلَةَ مَا زَالَ مُذْ كَانَ عَلَى أَسْتِ الدَّهْرِ ذَا حُمُقٍ يَنْدُمِي وَعَقْلٍ يَحْزُرِي قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ مَعْنَى يَحْزُرِي يَنْدُقُصُ وَقَوْلُهُ عَلَى أَسْتِ الدَّهْرِ يَرِيدُ مَا قَدُمَ مِنَ الدَّهْرِ قَالَ وَقَدْ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ بِأَنْ جَعَلَ أَسْتًا فِي فَصْلِ أَسَاتٍ وَإِنَّمَا حَقُّهُ أَنْ يَذْكُرَهُ فِي فَصْلِ سَاتٍ وَقَدْ ذَكَرَهُ أَيْضًا هُنَاكَ قَالَ وَهُوَ الصَّحِيحُ أَنْ هَمْزَةُ أَسْتٍ مُوَصَّوْلَةٌ بِإِجْمَاعٍ وَإِذَا كَانَتْ مُوَصَّوْلَةً فَهِيَ زَائِدَةٌ قَالَ وَقَوْلُهُ إِنَّهُمْ أَبْدَلُوا مِنَ السَّيْنِ فِي أُسٍّ التَّاءَ كَمَا أَبْدَلُوا مِنَ السَّيْنِ تَاءً فِي قَوْلِهِمْ طَاسٌ فَقَالُوا طَاسَتٌ غَلَطَ لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقَالَ فِيهِ إِسْتٌ بَقَطْعِ الْهَمْزَةِ قَالَ وَنَسَبَ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى أَبِي زَيْدٍ وَلَمْ يَقُلْهُ وَإِنَّمَا ذَكَرَ أَسْتِ الدَّهْرَ مَعَ أُسٍّ الدَّهْرَ لِاتِّفَاقِهِمَا فِي الْمَعْنَى لَا غَيْرَ وَاللَّسَّهَ أَعْلَمُ